



الأحد 31 أكتوبر 2021 07:13 م

التفوق فى ديننا عزيزى المربي ..

يظن بعض المربين أن تفوق الأبناء هو تفوقهم فى الجانب الدراسى فحسب، ولكن الحقيقة أن التفوق هو التميز فى أي مجال من المجالات ...

فكيف نصنع المتفوقين ؟

موضوع صناعة المتفوقين من أهم واجبات المربين، حيث يتم فيه استثمار قدرات الأبناء، وتوجيهها فيما يفيدهم ويفيد مجتمعهم ودينهم .

لقد حثنا الشرع الحنيف على التفوق وإتقان العمل قال تعالى: (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) وقال رسول الله ﷺ : "إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه". رواه البيهقى

مجالات التفوق :

الدراسي، الرياضي، الاجتماعي، الثقافي، الديني، السياسي ...

أهمية التفوق للفرد والمجتمع :

للتفوق أهمية كبيرة، حيث يجني ثماره كل من الفرد والأمة ..

أما ثماره للفرد فتتضح فيما يلي :

- تشعره بالرضا عن نفسه، لتميزه ولقدرته على إنجاز الأعمال وتحقيق الأهداف .
- تشعره بأنه فعال، وذو تأثير إيجابي على نهضة مجتمعه وأمته .
- تحقق له تقدير الذات، وتقدير الآخرين له .
- يجني من ورائه المكاسب المادية والمعنوية .

وأما ثماره للمجتمع والأمة فتتضح فيما يلي :

- يُعلي من شأنها بين الأمم، ويجعلها فى موقف الريادة .
- من أهم مقومات التقدم العلمي .
- إسهامه فى نشر رسالة الإسلام بين الأمم الأخرى بتقديم النموذج الذى يحتذى .

كيفية الوصول للتفوق :

يحتاج المربي أن يتابع أبنائه فى الالتزام بمواقم النجاح والتفوق كما يلي :

1-تحديد النية والاستعانة بالله تعالى وبدعم ذلك لدى الأبناء من خلال الآتى :

- تحديد النية فى كل الأعمال لله تعالى . - استشعار وجود الله تعالى ومراقبته .
- التقرب إلى الله تعالى بالذكر والدعاء فى كل وقت .

2-تحديد الهدف والغاية مع علو الطموح وبدعم ذلك لدى الأبناء من خلال الآتى :

- أن الغاية الأولى والهدف الأسمى هو رضا الله تعالى بإتقان العمل وبالإسهام فى نهضة الأمة .
- أن الطموح العالى يحفز المرء لمحاولة إدراكه فعلاً أو الاقتراب منه على الأقل .
- يجب اتخاذ قدوة صالحة واستحضار نماذج ناجحة .

3-العزم القوي وبذل الجهد الكبير، ومقاومة الملل والكسل من خلال الآتى :

- العزم القوي يعين على التغلب على المواقف الصعبة وعلى مقاومة الملل والكسل .
- استشعار أن الثمرة على قدر المشقة . - وأن المشقة لفترة وجيزة تهون بجوار ما يتبعها من راحة لفترة طويلة .

4-التركيز الشديد الذى يؤدي إلى حسن التحصيل ووفرتة من خلال :

- قطع الشواغل الذاتية مثل: الجوع والتعب والقلق .. إلخ- قطع الشواغل الخارجية مثل: التلفاز والإنترنت.. إلخ

5-حسن استثمار الوقت وتنظيمه بما يتناسب مع الواجبات ويتم ذلك خلال تربية الأبناء على :

- استشعار أن الواجبات أكثر من الأوقات فليحرص الأبناء على شغل الأوقات دائماً بالأمر الجادة النافعة .
- الحذر من تضييع الوقت فيما لا يفيد مثل : الثرثرة مع غيرهم ومشاهدة التلفاز وكثرة النوم واللعب مع الأصحاب .. إلخ .
- تقسيم المواد الدراسية على الأوقات الهامة حسب صعوبتها . - اختيار الوقت المناسب للمذاكرة .

6-الترويح عن النفس يساعد على استمرار العمل ويحدث ذلك عند الأبناء من خلال :

- أن يكون الترويح بالمباح فلا يكون فيه معصية لله تعالى . - بين المادة والأخرى بما لا يزيد عن عشر دقائق .
- يكون فيه شئ من الحركة حتى يجدد النشاط .

7-مساعدة الأبناء على الاستمرار والمداومة على التفوق ويحدث ذلك بالاستعانة بما يلي :

- توكل على الله تعالى وطاعة الوالدين والمعلمين . - مصاحبة الصالحين والزملاء والأتقياء والمتفوقين .
- مداومة الاستذكار والصبر والمثابرة حتى تصل إلى هدفك .

وللتفوق معوقات :

- 1-الشیطان وأصدقاء السوء . 2- الكسل والفتور . 3- فقدان الثقة بالنفس والخوف .
- 4- التكبر والغرور . 5- المعاصى وترك العبادات .

كيفية التغلب على المعوقات :

1. الاستعانة بالله تعالى وصحبة الأخيار ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "لا تصاحب إلا مؤمناً، ولا يأكل طعامك إلا تقي" رواه الترمذى .
2. محاولة القيام بأنشطة حركية لتجديد الطاقة، وتجنب الإفراط فى الطعام والشراب .
3. يجب معرفة قدرات الفرد الشخصية، وأن الخوف لا ينجى، قال تعالى : (قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا) .
4. تذكر دائماً قوله تعالى : (وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً) (الإسراء 85) .

